

رؤية عن أهمية الدعم الطبى فى برنامج صحة المرأة ؛ دراسة تقييمية

إعداد

أ. هبه محمد محمد مصطفى
باحثة ماجستير فى قسم الاجتماع
كلية الآداب - جامعة دمنهور

أ.م.د. ناجى بدر ابراهيم
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب - جامعة دمنهور

أ.م.د. محمود عبد الحميد حمدي
أستاذ علم الاجتماع المساعد
كلية الآداب - جامعة دمنهور

دورية الإنسانيات - كلية الآداب - جامعهه دمنهور
العدد (65) - الجزء الثالث - 2025

رؤية عن أهمية الدعم الطبى فى برنامج صحة المرأة ؛ دراسة تقييمية

أ . هيبه محمد محمد مصطفى

أ.م.د. محمود عبد الحميد حمدي

أ.م.د. ناجى بدر ابراهيم

الملخص:-

يهدف البحث إلى تقييم دور مؤسسات الدولة الصحية فى برنامج صحة المرأة و إسهامات الفريق الطبى فى تقديم الدعم لصحة المرأة و التوعيه بأهمية الكشف المبكر لمرض سرطان الثدي و علاجه و قياس مدى فاعلية البرنامج فى توعيه المرأة .
اتبع البحث المنهج الوصفى من خلال دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف يصف الظاهرة محل الدراسة وصفاً دقيقاً و موضوعياً، و اعتمد البحث على دليل مقابلة لجمع المعلومات من عينة متمثلة فى عينة من الفريق الطبى القائم على المبادرة من مركز أورام دمنهور، و عينة من المرضى ممن شملهم برنامج صحة المرأة ، و اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل البيانات الخاصة ببرنامج صحة المرأة المصرية ضمن مبادرة 100 مليون صحة الخاص بسرطان الثدي.

و أشارت أهم نتائج الدراسة إلى: إعتبار إرتفاع وصول عدد الحالات المترددة إلى ذلك العدد (8919) بدون قوائم إنتظار لإجراء الكشف، و أن جميع الحالات المترددة على العيادات تم إجراء الكشف عليها وعمل الأشعة والتحاليل اللازمة فى الحالات التى تطلبت ذلك، حيث كشفت الإحصائيات على عدد (919) حالة إيجابية مصابة بمرض سرطان الثدي من تلك الحالات التى ترددت على العيادة الأولية لمعهد الأورام ، و هذا يدل على مدى نجاح المبادرة و إسهامات مؤسسات الدولة فى تحقيق الهدف الأساسى للمبادرة بالكشف المبكر عن أورام الثدي والوصول إلى الهدف الذى تصبوا إليه، ومدى إسهامات الفريق الطبى الفعالة فى تقديم الدعم الصحى للمرأة و التوعيه بأهمية الكشف المبكر عن مرض سرطان الثدي وعلاجه وتقليل مضاعفاته بأكبر قدر ممكن.

الكلمات المفتاحية :-

سرطان الثدي – الفريق الطبى

A vision on the importance of medical support in the women's health program: "An evaluation study"

Abstract:-

This study aims to evaluate the role of state health institutions in the Women's Health Program and the contributions of the medical team in providing support for women's health and raising awareness about the importance of early detection and treatment of breast cancer. The study assesses the effectiveness of the program in raising women's awareness about breast cancer and its early

The study followed a descriptive approach by examining the current facts related to the nature of the phenomenon or situation, providing an accurate and objective description of the phenomenon under study. The study relied on interview evidence to collect information from a representative sample, including a sample of the medical team involved in the initiative from the Oncology Center, and a sample of patients who were covered by the Women's Health Program. The study also relied on data analysis of the Egyptian Women's Health Program within the 100 Million Health Initiative for breast cancer.

The results indicate a significant increase in the number of cases visiting clinics without waiting lists, totaling (8,919) cases. All cases visiting clinics underwent examination, with necessary imaging and laboratory tests conducted as required. Statistics revealed (919) positive cases of breast cancer among those visiting the primary clinic of the Oncology Institute. These results demonstrate the initiative's success in achieving its primary goal of early detection of breast cancer, highlighting the effective contributions of the medical team in providing health support to women and raising awareness about the importance of early detection, treatment, and minimizing complications of breast cancer.

Keyword:-

BreastCancer – The Medical Team

المقدمة :-

لا شك أن سرطان الثدي (Breast Cancer) يشغل حيزاً مخيفاً فى تفكيرمعظم النساء ولعله من أسوأ الأخبار التى قد تتلقاها المرأة نظراً لظلال اليأس التى يلقونها عليهن ، فتشعر أن حياتها انتهت ، مع أن المختصين يؤكدون أن الكشف المبكر يضمن الشفاء من المرض بنسبة عالية لذلك تأتى أهمية التوعية بضرورة إجراء الفحوصات الدورية واتباع التقنيات السليمة للفحوصات الذاتية للكشف المبكر عنه فى مراحلها المبكرة .ويأتى سرطان الثدي فى مقدمة أنواع السرطانات التى تصيب النساء عالمياً وإقليمياً ، وهو ثانى أنواع السرطانات شيوعاً فى العالم ، وهو حتى الآن الأكثر شيوعاً بين النساء .

فكشفت بعض الدراسات العلمية ، عن ارتفاع نسبة الإصابة بسرطان الثدي لدى سيدات مصر ، مشيرة إلى أنها تزداد فى سن ما بين 30 إلى 40 عاماً فيما أن متوسط الأعمار بالعالم من بين 40 إلى 50 عاماً.

ولذلك تسعى منظمة الصحة العالمية إلى تعزيز مكافحة سرطان الثدي فى إطار البرامج الوطنية الشاملة لمكافحة السرطان المندرجة فى برامج مكافحة الأمراض غير السارية والمشكلات الأخرى ذات الصلة . وتتطوى مكافحة السرطان الشاملة على الوقاية والكشف المبكر والتشخيص والعلاج والتأهيل والرعاية الملطفة .

ولعل أهم الاستراتيجيات السكانية لمكافحة سرطان الثدي إذكاء الوعى العام من خلال الفريق الطبى بأكمله بالمشكلة التى يطرحها هذا المرض وبآليات مكافحته والدعوة إلى وضع السياسات والبرامج المناسبة فى هذا المجال وتأتى أيضاً أهمية دور الأطباء فى مساندة ومساعدة المصابات بسرطان الثدي بتقبل المرض و العلاج .

و فى إطار ذلك تأتى أهمية جهود الدولة لبناء الإنسان من الناحية الصحية ، وأطلقت العديد من المبادرات الرئاسية وفى مقدمتها مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسى لدعم صحة المرأة المصرية ضمن حملة (100 مليون صحة) فى السعى إلى رفع مستوى الوعى بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي ووسائل الوقاية من هذا المرض ، وذلك ضمن خطة استراتيجية لتعزيزأنماط الحياة الصحية وتقديم الرعاية الطبية الشاملة والمتكاملة بطرق مبتكرة ومستدامة تضمن الوقاية من الأمراض .

فاطلقت وزارة الصحة والسكان فى 1 / 7 / 2019 المرحلة الأولى من مبادرة السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسى لصحة المرأة للكشف المبكر عن سرطان الثدي التى تستهدف السيدات فوق الثلاثين عاماً ، أجريت فى 1030 وحدة صحية بتسع محافظات (الاسكندرية ، بورسعيد ، البحيرة ، الفيوم ، أسيوط ، القليوبية ، مطروح ، جنوب سيناء ،

دمياط) كمرحلة أولى من خلال لجان طبية مدربة ومتخصصة وتم الكشف عليهم وفق معايير البروتوكولات الصحية المتبعة .
وبمناسبة إطلاق مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسي لصحة المرأة ، والتي تستهدف الكشف المبكر عن أورام الثدي قالت الدكتورة نادية زخارى "وزيرة البحث العلمى الأسبق " فى تصريح أن الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي يزيد من فرص الشفاء.
وأوضحت أن الاكتشاف المبكر فى المرحلة الصفرية تكون نسبة الشفاء فيها أكثرمن غيرها من المراحل، وهذه المرحلة تكون أورام يمكن تحويلها إلى أمراض سرطانية ، والمرحلة الأولى تكون نسبة الشفاء فيها أقل من المرحلة الصفرية، وكلما تم اكتشاف سرطان الثدي فى مرحلة متأخرة تقل نسبة الشفاء ، مشيرة إلى أن هذا مايفرق بين نسب الشفاء فى مصر عن الخارج ، لأن العلاج واحد وخبرة الأطباء هى نفسها ، لكن فى الخارج يتم اكتشافه مبكراً ، وهذا مايبيرز أهمية المبادرة الرئاسية للكشف المبكر عن سرطان الثدي. و أهمية دور الأطباء فى التوعية ومكافحة أمراض سرطان الثدي فى مراحل المختلفة من خلال الكشف المبكر.

لذلك تأتى أهمية دور قطاعات الدولة الصحية بتقديم الدعم ورفع الوعى بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي ، و أهمية دور الفريق الطبى المتخصص والمتدرب فى تعزيز مكافحة سرطان الثدي و إذكاء الوعى العام وتقديم الرعاية الطبية الشاملة و المتكاملة ومساندة ومساعدة مريضات سرطان الثدي وتقديم التوعية بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي مما يسهل المعالجة.

أولاً : مشكلة الدراسة :-

فى إطار جهود الدولة بكافة مؤسساتها لبناء الإنسان المصرى من الناحية الصحية انطلقت العديد من المبادرات الرئاسية فى الآونة الأخيرة للاهتمام والارتقاء بالمنظومة الصحية ورفع مستوى الوعى لدى الأفراد والحفاظ على سلامتهم.

وفى هذا الصدد انطلقت المبادرة الرئاسية من قبل رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسى بعنوان (١٠٠ مليون صحة) للقضاء على فيروس سي على رأس المبادرات فى ٣٠ ستمبر ٢٠١٨م على ثلاث مراحل شملت كافة أنحاء الجمهورية حيث تم استهداف حوالى ٥٠ مليون مواطن من خلال تكليف كافة قطاعات الدولة بالمشاركة وفى مقدمتها وزارة الصحة والسكان ، وذلك بتقديم الدعم الكامل لتلك المبادرة للكشف المبكر عن الإصابة بفيروس سي وإعلان مصرخالية منه .

واستكمال لمبادرات الرئيس عبد الفتاح السيسى انطلقت مبادرة صحة المرأة فى يوليو ٢٠١٩ ضمن فاعليات المبادرة لتقديم الدعم للمرأة والتوعية بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي على ثلاث مراحل و إجراء الفحص الذاتى والدورى والكشف عن أمراض الضغط والسكر والسمنة وتقديم التوعية بالمجان لما يقرب من ٢٨ مليون امرأة بالجمهورية ومن خلال ذلك يتبلور أهمية الدور البارز الذى يقوم به قطاعات الدولة الصحية ومؤسساتها فى تقديم الرعاية الطبية الشاملة والمتكاملة بطرق مبتكرة ومستدامة تضمن الوقاية من الأمراض. وتستهدف تقديم الوعى الصحى بالأمراض غير السارية و يأتى فى مقدمتها مكافحة سرطان الثدي، وإذكاء الوعى الصحى لدى المرأة من قبل الفريق الطبى المدرب بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي مما يساعد فى الوقاية والتشخيص والعلاج والحد من انتشاره.

فتحدد مشكلة الدراسة الحالية على أنها : محاولة علمية تسعى إلى تحديد فاعلية الدور الذى يؤديه الفريق الطبى (أطباء ، تمريض ، فنيين) المدرب من قبل القائمين على المبادرة فى دعم صحة المرأة ورفع الوعى بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي من خلال برنامج صحة المرأة من حملة ١٠٠ مليون صحة ، وأضافة لذلك الوقوف على المعوقات التى تواجه الفريق الطبى فى تحقيق هذا الدور.

ثانياً : أهمية الدراسة :-

تحدد وتمثل أهمية الدراسة الحالية فى أهميتان الأولى نظرية والآخرى تطبيقية ونوضحهم فى التالى :-

أ) الأهمية النظرية :-

1- تتحدد أهمية هذه الدراسة فى توضيح دور الدولة بمؤسساتها الصحية (العامة والخاصة) فى دعم صحة المرأة وتقديم الوعى الصحى بأهمية الكشف المبكر عن مرض سرطان الثدي والحد من انتشاره .

2- تحاول هذه الدراسة السعى إلى تقييم دور الفريق الطبى القائم على برنامج صحة المرأة فى تقديم الدعم ورفع الوعى الصحى بأهمية الكشف المبكر عن مرض سرطان الثدي .

ب) الأهمية التطبيقية :-

1- تساعد الدراسة فى التعرف على مدى فاعلية برنامج صحة المرأة ضد مرض سرطان الثدي من قبل القائمين على البرنامج .

2- تحاول الدراسة توضيح مدى فاعلية برنامج صحة المرأة في رفع الوعي الصحي بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي لدى المرأة .
ثالثاً: أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الراهنة إلى هدف رئيسي وهو : تقييم دور مؤسسات الدولة الصحية في برنامج صحة المرأة و إسهامات الفريق الطبي في تقديم الدعم لصحة المرأة والتوعية بأهمية الكشف المبكر عن مرض سرطان الثدي وعلاجه ، وقياس مدى فاعلية البرنامج في توعية المرأة.

ومن خلال الهدف الأساسي لهذه الدراسة ينبثق التساؤل التالي:-

- ما مدى فاعلية دور الفريق الطبي في برنامج صحة مصر لدعم صحة المرأة ورفع الوعي الصحي بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي ؟

وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي :-

1- ما الجهود المبذولة من الفريق الطبي في برنامج صحة المرأة ؟

2- ما الجهود المبذولة من قبل الفريق الطبي في توعية المرأة بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي؟

3- ما مدى مساهمة الفريق الطبي في التأثير على تغيير بعض السلوكيات السلبية لدى المرأة من خلال برنامج صحة المرأة ؟

4- ما مدى فاعلية برنامج صحة المرأة وتأثيره في التوعية بالكشف المبكر عن سرطان الثدي ؟

رابعاً : الدراسات السابقة :-

هي عبارة عن مجموعة من الابحاث السابقة التي تناولت اطراف الموضوع الذي يقوم الباحث بدراسته ، وتقدم هذه الدراسات معلومات للباحث كثيرة عن موضوع دراسته . ونتيح له أيضاً أن يتعرف على ما قام به الباحثين في مجال دراسته ، وتمد لباحث أيضاً بالكثير من الخبرة العلمية والعديد من المعطيات والنتائج والمنهجية وتساعد على الوقوف على جوانب القوة والضعف في تلك الدراسات . لذلك فقامت الباحثة بحصر لبعض الدراسات المرتبطة بموضوع البحث . وسوف نعرض الدراسات العربية والأجنبية مرتبة من الاحداث إلى الأقدم ، فيما يلي على المحورين التاليين :-

١- المحور الأول :- دراسات خاصة بدور الفريق الطبي .

٢ - المحور الثاني :- دراسات خاصة بدعم المرأة .

المحور الأول : دراسات خاصة بدور الفريق الطبي :-

١- عبد الرحمن بن أحمد (٢٠٢٢) العلاقة الإنسانية بين الطبيب والمريض وأثرها في تفعيل العلاج و سبل تطويرها: " دراسة ميدانية على عينة من المرضى المنومين بالمستشفى الوطنى بالملز بالرياض " :

تهدف هذه الدراسة البحث لمعرفة العلاقة الإنسانية بينالطبيب والمريض ، وذلك من خلال التعرف على الآثار المترتبة على تنمية العلاقة الإنسانية بين الطبيب والمريض ، كذلك التوصل إلى آليات لتطوير العلاقة الإنسانية بين الطبيب والمريض .

استخدم الباحث منهج البحث الاجتماعى عن طريق العينة العمدية فى المستشفى الوطنى ، وأيضا استخدام الباحث الاستبانة كاداة لجمع البيانات .

وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة موافقون تماما على أهمية العلاقة الإنسانية بين الطبيب والمريض . و تبين أنهم موافقون تماما على الآثار المترتبة على تنمية العلاقة الإنسانية بين الطبيب والمريض .وكذلك موافقون تماما على الآليات المقترحة لتطوير العلاقة الإنسانية بين الطبيب والمريض. (1)

2- ريكا لايدرسار و آخرون (2021) Rebeka Laidassar تحسين إدارة ممرضات سرطان الثدي للمواقف الصعبة التى تشمل مقدمى الرعاية الأسرية . "تقييم تجربى لوحده تعليمية موجزه موجهة عبر الإنترنت" TRIO – Conflict :

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الجدوى و القبول و الفعالية المحتملة (TRIO – Conflict) . تم تجنيد الممرضات من خلال منظمة سرطان الثدي الأسترالية " مؤسسة ماكغراث " أكمل المشاركون التدابير السابقة / اللاحقة للوحدة النمطية للمواقف تجاه مقدمى الرعاية و الثقة فى مهاراتهم للتنقل بفعالية فى التفاعلات الصعبة مع مقدمى الرعاية ، و المعرفة التطبيقية لإستراتيجيات الإدارة . تم تحليل البيانات بإستخدام تصنيف موقع ويلكوكسون تم تحليل ردود الفعل النوعية بإستخدام تحليل المحتوى.

توصلت الدراسة إلى أن وجدت معظم الممرضات أن TRIO – Conflict مفيد جدا و كانوا راضين عن المحتوى وسهولة الإستخدم ،استخدمت TRIO – Conflict تقنيات التعلم القائمة على الأدلة " توفير أمثلة العبارات "، و ملصقات الفيديو القصيرة، و التمارين العاكسة لتحسين مواقف الممرضات و ثقتهن (2)

(عبد الرحمن بن أحمد ، العلاقة الإنسانية بين الطبيب والمريض وأثرها فى تفعيل العلاج و سبل تطويرها: " دراسة ميدانية (1) على عينة من المرضى المنومين بالمستشفى الوطنى بالملز بالرياض، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس. 2022.

(2) (Rebekah Laidassar , et AL , Improving breast cancer nurses mangament of challenging 'Pilot evaluation of a brief targeteg online education module (TRIO - Conflict)patient Education

3- رشا عبدالرحمن حجازي (٢٠٢٠) دور الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصرية :- دراسة تطبيقية على حملة " ١٠٠ مليون صحة " :-

هدفت الباحثة في هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الدور الذي تقوم به الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي للمرأة المصرية بالتطبيق على حملة " ١٠٠ مليون صحة " مبادرة رئيس الجمهورية لدعم صحة المرأة المصرية و دورها في إمداد المرأة بالمعلومات الصحية ، حول الكشف المبكر عن سرطان الثدي و الأمراض غير السارية ، ومعرفة دوافع و أسباب تعرضها وتقييمها لهذه الحملة .

واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة الوصفية على منهج المسح الاجتماعي الإعلامي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة ، والتي طبقت على عينة عمدية (٤٠) مفردة من السيدات المصريات من سن ١٨ فأكثر ، واستغرقت مدة الدراسة ٣ شهور .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها :- حيث أكد ٥٥,٢١% من عينة الدراسة وجود دور مؤثر لحملة ١٠٠ مليون صحة على رفع الوعي الصحي لديهن ، كما أكد ٧١,٣% من أفراد العينة البحثية أن الحملة جعلتهن يمارسن نشاطات صحية ، كان أبرزها اتباع نظام غذائي صحي ، كما وافق المبحوثات على أن الحملة تؤكد على اهتمام الدولة بصحة المرأة. (3)

4- بارفين مانغوليان و آخرون (٢٠١٢) Parvin Mangolian, other تقويم الخطة التعليمية للفحص الذاتي لثدي النساء المحولات للمراكز الصحية :-

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة تأثير التثقيف حول سرطان الثدي على معرفة المرأة و أدائها. واستخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي ، واختيار العينه بالطريقة العشوائية ، واستخدم أيضا في البحث الملاحظة والمقابلة أدوات لجمع البيانات .

وأظهرت نتائج الدراسة إلى أنه قبل التدخل لم يوجد فرق معتد به إحصائياً بين المجموعتين . وبعد شهر من الدورة التدريبية ، أظهر أعضاء المجموعة التجريبية إختلافاً كبيراً عن المجموعة الأخرى. (4)

and counseling, University of Sydney, centre for medical psychology and Evidence - based Decision - making , school of psychology , Australia.2021

(3) رشا عبد الرحمن حجازي ، دور الحملات الإعلامية في تشكيل الوعي الصحي للمرأة المصرية، دراسة تطبيقية على حملة ١٠٠ مليون صحة ، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر . كلية الإعلام بالقاهرة . ٢٠٢٠ .

(4) Parvin Mangolian , Et AL. The evaluation of the educational plan of breast self-examination of women referring to health centers, 'procedia_ social and behavioral sciences' ,Public Health Research, volume31,2012.

المحور الثانى :- دراسات خاصة بدعم المرأة :-

1- ليندا رينى Linda Raieny,other (٢٠١٩) تصورات النساء لفحص سرطان الثدي الشخصى القائم على المخاطر و الوقاية منه " دراسة جماعة التركيز الدولية " :-
تهدف هذه الدراسة إلى زيادة المعرفة بعوامل خطر الإصابة بسرطان الثدي و تتيح التحول من فحص سرطان الثدي بمقاس واحد يناسب الجميع إلى نهج قائم على المخاطر ، و تكيف سياسة الفحص مع المخاطر الفردية للمرأة ستنشأ فرص جديدة للوقاية . و مع ذلك ، قبل تقديم برنامج الفحص و الوقاية الجديد هذا ، يجب استكشاف مدى قبوله من منظور المرأة . تم إجراء هذا البرنامج على المرأة المؤهلة لفحص سرطان الثدي فى هولندا و المملكة المتحدة و السويد . شارك ١٤٣ امرأة كعينة بحث . استخدم الباحث دليل مقابلة شبه منظم تم إجراؤه لاستكشاف تصورات النساء نحو الفحص و الوقاية من سرطان الثدي . و تم تحليل البيانات بشكل موضوعى لكل بلد بشكل مستقل عن طريق أزواج من الباحثين . من أهم النتائج : حدد التحليل ٥ محاور فى البلدان الثلاثة . يصف الموضوع الأول " تأثير المعرفة " قلق المرأة من عدم قدرتها على التخلص من المخاطر التى تتعرض لها ، معتبرة ذلك إما محفز للتغيير أو عبئاً قد يؤدي إلى وصمة العار . يشرح الموضوع الثانى " الإيمان بالعلم " حاجة النساء إلى الوثوق بالعلم وراء تقييم المخاطر و مسارات الرعاية اللاحقة . يستكشف الموضوع الثالث " التأثير العاطفى " ، على سبيل المثال ، قلق المرأة المتصور و الطمأنينة (الزائفة) ، و التى قد تنجم عن معرفة المخاطر التى تتعرض لها . يسلط الموضوع الرابع " اتخاذ القرار " الضوء على الاختلافات الثقافية فى صنع القرار المشترك مقابل اتخاذ القرارات الفردية . يستكشف الموضوع الخامس " الموقف من الدواء " الموضوع المثير للجدل المتمثل فى تقديم الأدوية الوقائية للحد من مخاطر الإصابة بسرطان الثدي.⁽⁵⁾

2- حمدى محمد ياسين و آخرون (٢٠١٩) تقدير الذات والاكتئاب لدى مريضات سرطان الثدي (دراسة ارتباطية مقارنة) :-

تهدف هذه الدراسة للكشف عن تباين كل من تقدير الذات والاكتئاب بتباين المتغيرات الديموجرافية (العمر ، الحالة الاجتماعية ، المؤهل العلمى ، المستوى الاقتصادى)

⁵⁾ (Linda Raieny, Et Al , Women's perceptions of personalized risk-based breast cancer screening and prevention: An international focus group study, volume28 ,issue5 ,Psycho-Oncology.2019 .

لمريضات سرطان الثدي ، وكذلك الكشف عن علاقة تقدير الذات بالاكنتاب لدى عينة الدراسة .

واعتمدت هذه الدراسة الوصفية على المنهج الوصفي المقارن الارتباطي باعتباره أكثر المناهج الملائمة لتحقيق أهداف الدراسة، واعتمدت أيضا على بناء مقياس تقدير الذات " إعداد الباحثين " ، ومقياس الاكنتاب " إعداد أرون بيك ، ترجمة الأنصاري " ، والبيانات الديموغرافية للحالات، (على عينة " ن = ٥٢ ") من مريضات سرطان الثدي ، التي تتراوح أعمارهن بين (٢٠ فاكتر من ٥٢) عاماً، من جمعية بسمة أمل لرعاية مرضى السرطان بمحافظة غزة .

وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات والاكنتاب تبعا للمتغيرات الديموغرافية (العمر ، الحالة الاجتماعية ، المؤهل العلمي ، والمستوى الاقتصادي) لمريضات سرطان الثدي على مقياس تقدير الذات والاكنتاب. و أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات ، والاكنتاب لدى مريضات سرطان الثدي. (6)

3- حنان الشقران وياسين الكركي (٢٠١٦) الدعم الاجتماعي المدرك لدى مريضات سرطان الثدي في ضوء بعض المتغيرات :-

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى مريضات سرطان الثدي في ضوء بعض المتغيرات .

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأعد الباحثان مقياس الدعم الاجتماعي المدرك كأداة للبحث ، واعتمد في اختيار العينة المريضة التي يرجعن للعيادات الخارجية ، واللاتي يشاركن في برنامج الدعم النفسي ، والتي تحت العلاج في مركز الحسين بيسرطان في العاصمة عمان .

و أظهرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى مريضات سرطان الثدي كان مرتفعاً ، ووجود فرق دال إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للدعم الاجتماعي المدرك تعزى لكل من المتغيرين (الحالة الاجتماعية ، ومدة الإصابة بالمرض) ، كما أظهرت النتائج أيضا عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية للدعم الاجتماعي المدرك تعزى لمتغيرات (العمر ، المستوى التعليمي ، مرحلة العلاج) . (7)

(6) حمدي محمد ياسين و آخرون ، تقدير الذات والاكنتاب لدى مريضات سرطان الثدي ، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس . ٢٠١٩

(7) حنان الشقران ، ياسين رافع الكركي، الدعم الاجتماعي المدرك لدى مريضات سرطان الثدي في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، م ١٢، ١٤. الأردن. ٢٠١٦.

4- أورورا كارا ، سوزان سوجرا "2016 ("Aurora occa, Suzanne suggs")
التواصل بين الشابات للكشف عن سرطان الثدي : اختبار تجريبي للرسائل التعليمية
والسرديّة باستخدام الفيديو و الرسوم البيانية :-

تهدف هذه الدراسة إلى قياس الاختلافات بين التواصل السردي والتعليمي حول الوعي
بسرطان الثدي . والمعرفة بالامتحانات التشخيصية المناسبة والموقف تجاه الفحص
الذاتي للثدي ، ونية الكشف عن سرطان الثدي من خلال الفحص الذاتي للثدي . و تهدف
ايضا إلى اختبار ما إذا كانت أي اختلافات في النتائج مرتبطة بالتنسيق المستخدم لتقديم
الاتصال " الفيديو أو المخطط المعلوماتي الرسوم".

تم اختبار تأثيرات استراتيجيات الاتصال باستخدام تجربي مع مجموعة ضابطة و أربع
مجموعات تجريبية : الفيديو السردي ، الفيديو التعليمي ، الرسوم البيانية السرديّة أو
إنفجرافيك تعليمي . أكمل إجمالي 194 امرأة تتحدث الإيطالية تتراوح أعمارهن بين 18 و
30 عاماً الاستبيانات قبل التعرض وبعده ثم العثور على زيادات إيجابية لجميع متغيرات
النتائج بعد التعرض لأي استراتيجية اتصال ثم اختبارها. كان للرسالة التعليمية التي تم
تسليمها بتنسيق الفيديو التأثير الأكثر إيجابية على الوعي و المعرفة ، في حين كان لرسالة
الفيديو السردي التأثير الأكثر جابية على الموقف والنية بالنسبة إلى نوعي الرسائل ، كان
لمقاطع الفيديو التأثير الأكثر إيجابية من الرسوم البيانية عند توصيل المعلومات عن
سرطان الثدي لهذا الجمهور . (8)

سادساً : مفاهيم الدراسة :-

1- سرطان الثدي "Breast Cancer" :-

عرفه " عبد اللطيف أبو فراس" بأنه ورم خبيث يخص أنسجة الثدي المتكونة من أنسجة
غددية حيث الغدد المنتجة للحليب وقنوات الحليب ، ثم الأنسجة الداعمة لها والمتكونة من
أنسجة دهنية ، رابطة ، و ليمفاوية.

ويعتبر سرطان الثدي مركز اهتمام الصحة العمومية ، وهو أول سرطان عند النساء على
الصعيد العالمي . (9)

⁸⁾ (Aurora Occa, Suzanne suggs , communicating breast cancer screening with young women ;
an experimental test of didactic and narrative messages using video and informgraphics,
journal of health communication international perspective, volume 21, issue 1, 2016

⁹⁾ عبد اللطيف أبو فراس ، سرطان الثدي (أسبابه، وعلاجه ، وعوامل المؤثرة) ، جمعية إحياء ، جامعة ابن يوسف ،
٢٠١٦ . ص ٣٣٧

وعرفه أيضا " سعيد رياش " على أنه عبارة عن تكثف في الثدي نانج عن نمو غير طبيعي لبعض الخلايا حيث تكون أول أعراضه خروج أي إفراز من الحلمة محتوية على الدم ، ويطلق مصطلح سرطان الثدي على ورم سرطاني خبيث، يبدأ في خلايا تغطي القنوات والفصوص الثديية . وتختلف الخلايا السرطانية عن الخلايا الطبيعية في عدة أمور منها : الحجم ، الشكل ، والسلوك . وهذه الخلايا تفرز الأنسجة المحيطة وأحيانا تنتقل إلى أماكن أخرى في الجسم. (10)

وعرفه " ياسر إبراهيم عبد الدخيل " بأن المصابات بسرطان الثدي المبكر هن اللواتي لديهن أورام سرطانية في مراحلها الأولى وفي احد الثديين وغير منتشر إلى العضو الآخر أو إلى بقية اجزاء الجسم ، وتشمل المرحلة الصفرية والمرحلة الأولى والمرحلة الثانية من المرض. (11)

ومن خلال ذلك نعرف سرطان الثدي إجرائياً على أنه : نوع من أنواع السرطانات ، يصيب خلايا أنسجة الثدي ، فتتمو هذه الخلايا بطريقة يصعب السيطرة عليها من خلال أعضاء الجسم وتتطلب تدخل علاجي أو كيميائي من قبل المختصين لكي لا تنتشر في أماكن أخرى في الجسم.

2- الفريق الطبي "The Medical Team" :-

يمكن تعريف الفريق الطبي القائم على مبادرة صحة المرأة إجرائياً :-

على أنه عبارة عن مجموعة من مقدمي الرعاية الصحية التي تم تدريبهم من قبل وزارة الصحة و السكان لدعم صحة المرأة ضمن حملة ١٠٠ مليون صحة ، ويتضمن الفريق أطباء وتمريض وفنيين من السيدات الذين يقدموا الدعم الكامل لصحة المرأة المصرية ويسعوا إلى رفع مستوى الوعي بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي ضمن خطة استراتيجية كاملة لتعزيز أنماط الحياة الصحية ، وتقديم الرعاية الشاملة والمتكاملة بطرق مبتكرة ومستدامة تضمن وقاية وسلامة المجتمع من الأمراض ، وتقديم العلاج المجان .

سابعاً : الموجهات النظرية للدراسة :-

يعتبر الإطار النظري للدراسة بمثابة المدخل الذي من خلاله يمكن الباحث تناول موضوع معين بالدراسة بأسلوب علمي يجنبه الخلط الذي يقع فيه العديد من الباحثين. وفي هذا

(10) سعيد رياش، الاكتئاب لدى مريضات سرطان الثدي، مرجع سبق ذكره . ص ٢١٨.
(11) عبد الباسط على الخوالده، سرطان الثدي في الأردن دراسة اجتماعية ، قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية. ٢٠٠٢. ص ٢١.

الجزء سوف نقوم بعرض المدخل النظرى التى يمكن من خلاله التعرف على الدور القائم به الفريق الطبى فى حملة ميت مليون صحة ضد سرطان الثدى .

(أ) نظرية الدور "Social Role Theory":-

على الرغم من تعدد الحقول العلمية التى استخدمت نظرية الدور كإطار تحليلى إلا أنه لم يظهر تعريفاً محدداً لمفهوم الدور بشكل متفق عليه. (12)

ويهتم مدخل الدور الاجتماعى بآثار البناءات الاجتماعية القائمة بالفعل ، و آثار علاقات الدور المصاحبة لهذه البناءات على سلوك المشاركين فيه. (13)

الدور عبارة عن نمط للسلوك المتوقع من الفرد فى موقف معين ، يتحدد بما يجب أن يؤديه من نشاط فى ضوء الثقافة السائدة . على أساس أن كل فرد يشغل مركزاً اجتماعياً معيناً فى السلم الاجتماعى ، وهذا المركز يفرض عليه مجموعة من الحقوق والالتزامات التى تنظم تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون مراكز اجتماعية أخرى. (14)

والدور هو الوظيفة ، بمعنى أن السلوك الذى يؤديه الجزء من أجل لقاء الكل. وتشكل أنماط العلاقات الاجتماعية بين الأدوار الشخصية جوهر البناء الاجتماعى، و بالمثل تشكل أنماط العلاقات بين النظم الاجتماعية المفهوم الشامل لبناء المجتمع ككل .

وتتطلق فكرة نظرية الدور من المجتمع أنه عبارة عن مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة ومتضمنة أدوار اجتماعية يمارسها الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز. (15)

وترى الباحثة أن نظرية الدور الاجتماعى بما أنها تشمل مجموعة مراكز اجتماعية مترابطة وتتضمن أدوار اجتماعية يمارسها كل فرد من الأفراد الذين يشغلون هذه المراكز . من خلال هذه النظرية يمكن أن نوضح دور كل عضو من أعضاء الفريق الطبى القائم على برنامج صحة المرأة " سرطان الثدى "

(ب) نظرية الأنساق الاجتماعية "Social System Theory":-

بدأ بارسونز تحليله النسق الاجتماعى من أصغر مكوناته ، وأعنى التفاعل الاجتماعى " فالنسق الاجتماعى هو شبكة من العلاقات بين الأفراد و الجماعات . أنه مجموعة من الفاعلين " أفراد أو جماعات أو حتى مجموعات " تنظم بينها علاقات اجتماعية مستقرة . والتفاعل الاجتماعى بين الفاعلين تحكمه مجموعة من العناصر :-

(12) جهاد عبد الملك عودة ، نظرية الدور وتحليل السياسة الخارجية، المطبعة العلمية للبحوث و الدراسات التجارية، م ٣١ ، ٣٤ ، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان. ٢٠١٧. ص ٢٨٣، ٢٨٤

(13) أحمد أبو زيد ، البناء الاجتماعى ، مدخل لدراسة المجتمع ، المكتب الجامعى الحديث، الاسكندرية . ١٩٩٦. ص ١٧

(14) محمد سعيد فرح ، النظرية فى العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية . ٢٠٠١. ص ١٩٣

(15) عمر معن خليل، نقد الفكر الاجتماعى المعاصر ، دراسة تحليلية و نقدية، دار الأنفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢. ص ٢٧

■ التوقعات المتبادلة بين الفاعلين والتي تجعل كل منهم يضع في اعتباره سلوك الآخرين.

■ القيم والمعايير التي تحكم التفاعل وتحدد شكل التوقعات المتبادلة بين الفاعلين.

■ أخيراً الجزاءات التي تظهر في أشكال من الثواب والعقاب فتتحقق بذلك درجة من ضبط التفاعل. (16)

ويذكر بارسونز أن النسق الاجتماعي عبارة عن مجموعة كبيرة من الفاعلين الذين تقوم بينهم علاقات تفاعل اجتماعي في موقف معين ، قد يتخذ مظهراً فيزيقياً أو بيئياً ، ويتجهون نحو تحقيق الإشباع الأمثل لحاجاتهم ، كما تتحدد علاقاتهم الاجتماعية عن طريق بناء ثقافي مميز ومجموعة من الرموز المشتركة . وتع تبر نظرية النسق الاجتماعي تحديناً لآراء بارسونز و إعادة صياغة للأفكار في ضوء التطورات المعاصرة. (17)

وقد ذهب بارسونز في نظريته عن النسق الاجتماعي social system إلى القول بأن لكل مستوى من مستويات الأنساب الاجتماعية مشكلاته النوعية التي تميزه عن غيره من الأنساق، فعندما تحدث بارسونز عن طريقة عمل النسق الاجتماعي ذكر أن كل نسق لا بد أن يجد حلاً لعدد من المشكلات أو أن يواجه على الأقل أربع مشكلات أو شروط أساسية لكي يستمر في البقاء. وقد أطلق بارسونز على هذه المشكلات أو الشروط اسم الملزمات الوظيفية Functional Imperative أو المتطلبات الوظيفية Functional requisits وهي :-

- التكامل ، تحقيق الهدف ، التكامل ، المحافظة على بقاء النمط و إدارة التوتر. (18)

وسعى بارسونز لتعريف النسق الاجتماعي على أنه مجموعة من الفاعلين (الأفراد) الذين يتفاعلون مع بعضهم البعض ، كما حاول أن يعطي تعريف آخر بأنه شبكة من العلاقات القائمة بين الفاعلين أو شبكة من العلاقات التفاعلية .

فحاول بارسونز أن يطرح عدة تعريفات حول النسق الاجتماعي ، وربما كان أوضحها هو الذي يرى فيه " أن النسق الاجتماعي عبارة عن فاعلين أو أكثر يحتل كل منهم مركزاً أو مكانة اجتماعية متميزة عن الأخرى ، ويؤدي دوراً متميزاً . فهو عبارة عن نمط منظم يحكم العلاقات بين الأفراد و ينظم حقوقهم وواجباتهم تجاه بعضهم البعض ، كما أنه

(16) أحمد زايد، علم الاجتماع ، النظريات الكلاسيكية والنقدية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣ . ص ١٢٢ .

(17) محمد عبد المعبود مرسى ، علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتي الفعل والنسق الاجتماعي " دراسة تحليلية نقدية " ، مكتبة العليقي الحديثة ، القصيم . ٢٠٠١ . ص ١٠١ ، ١٠٤ .

(18) طلعت إبراهيم لطفى ، كمال عبد الحميد الزيات ، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ، ط ١ ، دار غريب ، القاهرة . ص

يعتبر إطاراً من المعايير أو القيم المشتركة ، بالإضافة إلى أنه يشمل على أنماط مختلفة من الرموز والموضوعات الثقافية المختلفة. (19)

فترى الباحثة أن نظرية الانساق الاجتماعية على أنها مجموعة من المتفاعلين تحكمهم علاقات تفاعلية . و لكل منهم مكانة متميزة ، وتحكم هذه العلاقات وتنظمها حقوق وواجبات كل منهم تجاه الآخر مما يمكننا من توضيح صورة التكامل والتساند بين أعضاء الفريق الطبى المتكون من الأطباء والتمريض والفنيين القائمين على برنامج صحة المرأة فى حملة ميت مليون صحة.

الإطار النظرى :-

رؤية عن مبادرة 100 مليون صحة :-

نظمت مبادرة ١٠٠ مليون صحة تحت إشراف السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي من ضمن خريطة مشروعات مصر للقضاء على فيروس سى والكشف عن الأمراض غير السارية من خلال تكليف جميع قطاعات الدولة بالمشاركة وفى مقدمتها وزارة الصحة والسكان بتقديم الدعم الكامل لتلك المبادرة للكشف المبكر عن الإصابة بفيروس سى والأمراض غير السارية لأكثر من ٥٠ مليون مواطن مصرى.

وتُعد هذه المبادرة من المشاريع المستدامة وتشمل الكشف المبكر عن الإصابة بفيروس التهاب الكبدى " فيروس سى" والتوصل إلى مصر خالية من فيروس سى ، و الكشف أيضاً عن الأمراض غير السارية (السكرى ، ضغط الدم ، قياس الوزن والطول وتحديد مؤشر كتلة الجسم ، ومستوى الإصابة بالسمنة أو زيادة الوزن) ، بالإضافة إلى التوعية بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ، والتوعية بطريقة الفحص الذاتى الثدى .

وكانت الرؤية الأساسية للمبادرة هى إعلان مصر خالية من فيروس سى ، والوفيات الناجمة من الأمراض غير السارية.

وتهدف المبادرة إلى تعزيز صحة المواطنين المصريين من خلال إجراء مسح طبى لاكتشاف المصابين بفيروس " سي " بشتى أنحاء الجمهورية وكذلك الكشف عن الأمراض غير السارية كالسكرى ، وارتفاع ضغط الدم والسمنة ، والحد من حدوث مضاعفات مستقبلية للمصابين بتلك الأمراض.

(19) عبدالله محمد عبد الرحمن ، النظرية فى علم الاجتماع " النظرية السوسولوجية المعاصرة " ، الجزء الثانى، مطبعة البحيرة . ٢٠١٦ .

ونُقلَى الضوء أيضا على أن الأمراض غير السارية كأعراض القلب والأوعية الدموية ، والسرطان و غيرها من الامراض، وتعتبر الأمراض غير السارية " الأمراض غير المعدية " فى مصر هى السبب الرئيسى للوفاة وتعتبر مسئولة عن أكثر من ثلثين إجمالي الوفيات . وتعتبر أمراض القلب والأوعية الدموية مسئولة عن معظم الوفيات بنسبة كبيرة ، ويليهما السرطان بنسبة أقل ، بعد ذلك تأتي الأمراض الصدرية بنسبة أقل ، و ثم مرض السكرى بنسبة أقل.

فمبادرة ١٠٠ مليون صحة مبادرة إنسانية مصرية نتيجة اهتمام الدولة بملف الرعاية الصحية وخفض معدل الوفيات الناتجة عن الأمراض غير السارية " غير المعدية " التى تصل إلى نسبة عالية من الوفيات السنوية . واستهدفت الحملة تعزيز صحة المواطنين المصريين من خلال إجراء مسح طبي لاكتشاف المصابين بفيروس سي فى شتى انحاء الجمهورية وكذلك الكشف عن الأمراض غير السارية كالسكرى وارتفاع ضغط الدم والسمنة للحد من حدوث مضاعفات مستقبلية للمصابين بتلك الأمراض و إعلان مصر خالية من فيروس سي والوفيات الناجمة عن الأمراض غير السارية.

و بدأت حملة 100 مليون صحة فى عام 2018 كمرحلة أولى من أكتوبر 2018 إلى نوفمبر 2018 للمسح الطبى الشامل عن فيروس " سي " وشملت فى مرحلتها الأولى مجموعة من المحافظات و هى " بورسعيد ، الاسكندرية ، القليوبية ، الفيوم ، البحيرة ، دمياط ، وأسيوط " .

وتم تنفيذ المرحلة الثانية فى الفترة من ديسمبر 2018 حتى فبراير 2019 ، وقد شملت محافظات شمال سيناء والبحر الأحمر ، بنى سويف ، القاهرة ، الإسماعلية ، السويس ، كفر الشيخ ، المنوفية ، سوهاج ، أسيوط ، والأقصر .

وجاءت المرحلة الثالثة من برنامج المسح الطبى الشامل لفيروس سي ، وشملت الحملة فى هذه المرحلة سبع محافظات خلال الفترة من مارس حتى إبريل 2019 ، حيث شملت محافظات الوادى الجديد ، الجيزة ، الغربية ، الدقهلية ، الشرقية ، المنيا ، وقنا .

واستهدفت الذين لم يسبق لهم الفحص والعلاج . و كانت كافة الخدمات المقدمة من الحملة خدمة مجانية للمواطنين المصريين ، وفى حالة إذا كان المواطن نتيجته كشفه إيجابية لفيروس سي يتم تحويله من خلال قاعدة البيانات للتقديم لأقرب مركز علاج وتحديد موعد لتقديم العلاج له.

ونظراً لنجاح المبادرة فى توفير المسح الطبى الشامل لفيروس سى ، فقد وجه السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسى فى ختام ملتقى الشباب العربى والأفريقى الذى عقد فى مارس 2019، بإطلاق حملة جديدة من الضيوف المقيمين فى مصر .

وبدأت الحملة بتوفير الاختبارات الطبية للأجانب حيث خصصت وزارة الصحة والسكان 308 مركز لعمل مسح طبى للأجانب واللجائين فى مصر ضمن مبادرة 100 مليون صحة . وهذا ما يعكس دور مصر الريادى للخدمة الإنسانية.

و اهتمت أيضا المبادرة بمرض السكرى ، و أيضاً اهتمت المبادرة بمرض ضغط الدم ، مرض ضغط الدم المرتفع عبارة عن ارتفاع فى ضغط الدم أكثر من 90 / 140 عند قياسه عدة مرات فى توقيتات مختلفة، و بعد ذلك اهتمت بمرض زيادة الوزن والسمنة ، فتراكم الدهون غير الطبيعى قد يلحق الضرر بالصحة .

و أيضاً من ضمن حملات مبادرة 100 مليون صحة حملة علاج سوء التغذية عند الأطفال . وقامت هذه الحملة أيضاً على ثلاث مراحل، ولكل مرحلة توقيتها الخاص والمحافظات التى قامت فيها.

ففى المرحلة الأولى كانت فى محافظات (الفيوم ، دمياط ، أسيوط ، مطروح ، بورسعيد ، جنوب سيناء ، القليوبية ، البحيرة ، الاسكندرية ، والحيزة) . وتشمل المرحلة الثانية محافظات (القاهرة ، السويس ، الاسماعيلية ، كفر الشيخ ، المنوفية ، بنى سويف ، سوهاج ، شمال سيناء ، البحر الأحمر ، أسوان والأقصر) . والمرحلة الثالثة قد شملت محافظات (الدقهلية ، الشرقية ، الغربية ، قنا ، المنيا ، الوادى الجديد) .

وكان الكشف يشمل كل المدارس سواء الحكومية والخاصة واللغات . وكشفت الحملة عن أمراض الانيميا ، وأخذ عينة من الدم . وأيضاً يتم الكشف فيها عن التقزم " قصر القامة " ، ويتم الكشف عنها عن طريق قياس طول الطفل ومقارنته بمعدلات النمو الطبيعية لعمر الطفل على منحنيات النمو .

و أيضاً كشفت عن سمنة الأطفال و ذلك من خلال قياس وزن وطول الطفل وقياس كتلة الجسم ومقارنة القياس بالمعدلات الطبيعية لعمر الطفل على منحنيات النمو .

وفى حالة اكتشاف فى أى من الأطفال مصابه بأحد من هذه الأمراض يتم تحويله إلى لجان الإحالة بالتأمين الصحى للعلاج بالمجان.

و فى ظل الإهتمام الكبير الذى توجهه الدولة من جهودها لبناء الإنسان المصرى و سلامة الأسرة و المجتمع انطلقت فى يوليو ٢٠١٩ مبادرة رئيس الجمهورية لدعم صحة المرأة للإهتمام بشئون صحة المرأة تحت شعار " الست المصرية هى صحة مصر " عبر

منصاتها المتعددة عبر مواقع التواصل الإجتماعي بإعتبار المرأة هي أهم شرائح المجتمع و أكثر احتياجاً للتوعية و الرعاية الصحية حيث تعاني المرأة المصرية منذ عقود من مشكلات صحية متراكمة و فى مقدمتها الأورام السرطانية . و يأتى مرض سرطان الثدي فى مقدمة الأورام السرطانية التى تعاني منها المرأة المصرية بنسبة تصل إلى ٣٥ % من إجمالى الإصابات السرطانية للمرأة المصرية .

و استهدفت مبادرة الكشف المبكر عن أورام الثدي نحو ٢٨ مليون سيدة بجميع محافظات الجمهورية بالفحص و الكشف الإكلينكى عن المرض و توفير العلاج بالمجان و تشمل أيضا المبادرة التوعية بالصحة الإنجابية و تنظيم الأسرة و الحياة الصحية و الكشف عن الأمراض غير السارية " السكرى ، ضغط الدم ، قياس الوزن و الطول ، و تحديد مؤشر كتلة الجسم و مستوى الإصابة بالسمنة أو زيادة الوزن " ، بالإضافة إلى عوامل الخطورة المسببة للأمراض غير السارية (الأمراض غير المعدية مثل أمراض القلب ، و الأوعية الدموية السكر ، السرطان ..) و التوعية بطريقة الفحص الذاتى للثدى.

و تم وضع خطة تنسيقية بين المستشفيات الحكومية الجامعية و الخاصة بمختلف محافظات الجمهورية ، و تم تقديم خدمات مبادرة دعم صحة المرأة على ثلاث مراحل مختلفة فى مختلف المحافظات .

فسرطان الثدي يعتبر من أكثر الأمراض السرطانية شيوعاً سواء عالمياً ، أو إقليمياً ، و محلياً عند النساء . و هو عبارة عن مجموعة غير متجانسة من الأمراض .

فذلك كان اهتمام وزارة الصحة كبير بتدريب الفريق الطبى القائم على المبادرة حيث تم تدريب ١٥ ألف و ١٢٥ من فرق الكشف المبكر فى الوحدات الصحية ، شملت تدريب ٤٣٩٤ من الطبيبات ، ٢٠٥٣ من الممرضات ، و ٢٤٠٥ من الرائدات ، و ٦٢٧٣ من مدخلات البيانات و ذلك من خلال محتوى علمى تم إعداده و توفير ذلك المحتوى على المنصات الإلكترونية ضمن برنامج الزمالة المصرية ، و فى إطار الحرص على تقديم خدمات ذات جودة مميزة .

و أيضا تم تطوير البنية التحتية لمعامل الباثولوجى بالوزارة و مستشفياتها، لتصل إلى 24 جهازاً باثولوجياً و 20 معملاً بالقاهرة و الاسكندرية و الدلتا و مدن القناة والصعيد ، و ذلك بعد أن كانت أربعة أجهزة فقط فى القاهرة قبل إطلاق مبادرة السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى لدعم صحة المرأة المصرية . و أيضا تطوير البنية التحتية للأشعة بإجمالى 78 جهازاً لأشعة السونار و الماموجرام ، وتجهيز 45 من المستشفيات لسحب عينات الأورام

من السيدات لتحليلها ، بالإضافة إلى 12 سيارة متقلبة و مزودة بأحدث أجهزة الأشعة لفحص السيدات ضمن المبادرة .

وأيضاً توفر المبادرة أحدث بروتوكولات العلاج العالمية من جانب متخصصى الأورام و الجراحة والأشعة باللجنة القومية لصحة المرأة المتبعة لعلاج سرطان الثدي ضمن المبادرة من خلال ١٤ مركزاً تابعاً لوزارة الصحة والسكان ، بالإضافة إلى تفعيل تلك البروتوكولات فى ١٣ مستشفى جديداً تابعاً للمجلس الأعلى للمستشفيات الجامعية ، وذلك لعلاج السيدات المصابات بسرطان الثدي بالمجان ، ضمن رؤية القيادة السياسية للاهتمام بالصحة العامة للمواطنين و المرأة المصرية .

وتقدم وزارة الصحة والسكان من خلال مبادرات صحة المرأة الفحص مجاناً و تحليل المشتبه إصابتهم و المتوقع إصابتهم بمرض سرطان الثدي إلى مراكز الفحص الدقيق للتأكد من الإصابة من عدمها ، و من خلال بطاقة الرقم القومى فقط لأى سيدة من أى محافظة إجراء الفحص الطبى على أن يتم إحالتها لأحد مراكز العلاج بالمحافظة التى تم توقيع الكشف الطبى بها ، وليس المحافظة محل السكن.

وللوقاية من أمراض سرطان الثدي يجب إجراء فحص ملمسى طبيعى بشكل دورى للسيدات ، مرة كل شهر " عند نهاية الدورة الشهرية أو فى حالة إنقطاع الطمث يجب تحديد معدل ثابت فى الشهر " ، وفى حالة أى تغير يجب عليك استشارة الطبيب . وللفحص الدورى أهمية فى الإقلال من العواقب الوخيمة.

ولذلك تهتم مبادرة ١٠٠ مليون صحة تحت شعار " الست المصرية هى صحة مصر " ، اهتمام كامل بالكشف عن الأمراض غير السارية وخاصة سرطان الثدي عند المرأة وتقديم العلاج بالمجان خلال المستشفيات والمراكز والوحدات الصحية التابعة لوزارة الصحة الخاصة بذلك و أيضاً تقديم المتابعة بعد العلاج لكى لا يحدث أعراض مضاعفة. و إرسال رسائل نصية للسيدات لحثهن على الاستمرار فى متابعة حالتهم الصحية ضمن المبادرة دورياً ، واستقبال اتصالاتهم على الخط الساخن لتلقى أى استفسارات حول المبادرة . لضمان تقديم أفضل خدمة علاجية .

ثانياً :- إسهامات الفريق الطبى مع مرضى السرطان :-

1-الرعاية الصحية :-

رغم مسئولية الطبيب عن تقديم الرعاية الصحية ، إلا أن عدد المرضى يتزايد يوماً بعد يوم من الذين يتلقون الرعاية الصحية الأساسية على أيد غير الأطباء ، ولذلك اعتمد

مصطلح القائم بالرعاية الصحية بدلاً من مصطلح الطبيب ليشمل كل من الأطباء و التمريض و مساعدو الأطباء. (20)

فالرعاية الصحية هي إحدى حلقات النظام الصحي وهي نقطة الالتقاء الأساسية الأولى لهذا النظام الصحي بكل من الفرد و الأسرة والمجتمع. (21)

وقد ركزت الجهود المبذولة في مجال الرعاية الصحية الأولية كمساحة للسياسة و التنفيذ بشكل صريح على الرعاية الأولية و الخط الأمامي لتقديم الخدمة و دعم العمل التكميلي بشأن المخدرات الاجتماعية و بناء مجتمعات صحية ، يمكن أن تكون الجهود حلول تنفيذ جزيئة و لكنها مهمة للمساهمة في الرؤية السياسية الأكبر للرعاية الصحية. (22)

2 - العلاقة بين الفريق الطبي والمرضى:-

تمثل العلاقة بين الطبيب والمرضى محل اهتمام الدراسات و بالأخص في مجالات علم النفس و علم النفس الاجتماعي والانتروبولوجيا ، و تعتبر العلاقة التي تربط الطبيب بالمرضى في غاية الأهمية و ذلك لاهتمام المرضى بدعم الطبيب له في مرضه و في مسانئته من الناحية النفسية و أشعاره بالأمان و الطمأنينه لكي لا يشعر بالخجل أثناء أخباره.

بما يشعر به من آلام أو مخاوف ، فالعلاقة بينهم جزء لا يتجزأ من العلاج ، فالمرضى يهتم بطبيعته العلاقة بينهم لكي يستطيع اخباره بما يشعر به دون تردد أو خوف أو خجل مما يشعره بالارتياح. (23)

أصبحت العلاقة بين الطبيب والمرضى مهمة في نجاح العملية العلاجية ، فأشارت العديد من البحوث إلى مدى تأثير هذه العلاقة على استجابة المريض للعلاج ، و التخفيف من الضغط و من الخوف الذي يشعر به. (24)

يشير مفهوم العلاقة العلاجية إلى البعد العلائقي في الرعاية ، و لكن يمكن تطويره من خلال معنيين غير متكافئين هما : المعنى الأول :- هو المرافقة العلائقية للرعاية الطبية

(20) شيلي تابلور ، علم النفس الصحي ، ترجمة وسام درويش بريك ، فوزى شاكرا داود ، ط1 ، دار الحامد للنشر ، عمان ، الأردن . 2008.

(21) بيسونى زكى سالم ، تاريخ و تطور الرعاية الصحية الأولية في مصر ، أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامي الجيزة . 2017. ص 14.

(22) kumanan Rasanathan, Tim Gevans, primary health care, the declaration of astana and covid19, bulletin of the world health organization, 2020. ncbi.nlm.nih.gov.

(23) -Goldwaser, la relation medecin-malad en cancerologie la theoie alapratiq. paris.2010.pp43.

(24) رياض العاسمي ، علم نفس الصحة الاكلينيكي، الجزء الثاني ، ط1، دار الإعصار العلمي، عمان ، الأردن. 2016. ص 284

. المعنى الآخر الأكثر تعقيداً ، يميل إلى جعل العلاقة رعاية في حد ذاتها و تركيز العلاج عليها . (25)

قدم التحليل السوسولوجي إسهامات مختلفة حول التعليم الطبي و النظرية الاجتماعية من خلال الاهتمام بالمريض ، و العلاقة بينه وبين الطبيب ، و الأنماط التي تحكم هذه العلاقة. (26)

فيمكن تدريب المرضى على المهارات التي تمكنهم من الوصول إلى أفضل المعلومات من قبل الأطباء. فإن عملية التواصل بين الطبيب والمريض يتجه نحو التدخل مع المرضى لتدريبهم على أساليب الإيصال لاحتياجاتهم و التواصل مع الطبيب و استخلاص كافة المعلومات أثناء زيارتهم للطبيب . ليس فقط لتدريب الأطباء على تحسين الاتصال مع المرضى. (27)

3- دور الرعاية الصحية في التوعية :-

يعتبر الوعي الصحى لدى جميع أفراد المجتمع من العوامل المؤثرة على برامج الصحة بصورة إيجابية ، كما يعتبر المستوى الثقافى والتعليمى أحد العوامل التى بتلعب دور مهم فى توافر الوعي الصحى لدى الناس ، فالفرد الذى تمتع بتعليم أكثر يتمتع ايضاً بوعى صحى أفضل، و يكون على دراية أكثر لفهم أسباب المرض وطرق العلاج، و هذا ما أكدته دراسات و بحوث كل من "تايلور"، و "أدارى"، و "أندرسون"، و "يورديلاور" ، و بالعكس فإن انخفاض المستوى التعليمي يعتبر من الأسباب المرتبطة بانخفاض و تدنى المستوى الصحى للطبقات الاجتماعية الفقيرة فى مجتمع ، كما إذ الإفراط فى القناعة والتوكل على القضاء والقدر إدى إلى الأهمال و الإصابة بالأمراض. (28)

يلزم لنجاح برامج التوعية الصحية أن الفريق يعمل كفريق واحد و المتابعة الفعالة أثناء و بعد تنفيذ البرنامج و مشاركة قطاعات المجتمع فى تلك البرامج ويقوم البرنامج الصحى من خلال مطبوعات ، أو مرئيات أو غيرها من وسائل التوعية الصحية . (29)

فالأهمية الحاسمة للتشخيص المبكر تتمثل فى أن الاكتشاف المبكر يؤدي عموماً إلى نتائج أفضل داخل نظام الرعاية الصحية الحالى بأقل تكاليف و إزعاج . و من ثم فإن

(25) <https://fr.m.wikipedia.org/wiki/Relation-th%C3%agrappetique>

(26) معتصم تركى الضلاعين، علم الاجتماع الطبى، ط1، دار الخليج للنشر والتوزيع. عمان، الإردن 2022. ص15، ص16.

(27) شيللى تايلور ، علم النفس الصحى ، ترجمة وسام درويش بريك، فوزى شاكر داود ، مرجع سبق ذكره. ص 466.

(28) شيللى تايلور ، علم النفس الصحى ، ترجمة وسام درويش بريك، فوزى شاكر داود ، مرجع سبق ذكره ز ص472، ص473.

(29) رشا عبدالله عمارة ، إصلاح الروح مع النفس، مكتبة الثقافة الدينية . 2013. ص 70. www.books.google.com.eg

تثقيف الجمهور والمجتمع الطبي قد يكون الإجراء الوحيد الأكثر أهمية الذي يجب إتخاذه إذا أريد تحقيق معدلات بقاء أفضل علاوة على ذلك ، فإن الوقاية الأولية من السرطان تتطلب أيضاً تثقيفاً عاماً. و يجب أن تكون الأكبر في الكشف والتشخيص ممكنة في جميع البلدان ولكنها تتطلب التخطيط و الأفراد المكرسين لتطوير الأدوات التعليمية اللازمه. (30) وقد يقطع تقديم الرعاية الصحية المنظم شوط طويل نحو الوقاية من الأمراض و الوفيات و تخفيف المعاناة البشرية . وخاصة مع مرضى السرطان فتستلزم إدارة الأمراض السرطانية سلسلة كاملة من تدخلات الرعاية الصحية من الوقاية إلى الرعاية التلطيفية ، و يؤثر السرطان على كل من المريض ومجتمعه . و قد أظهر التطبيق المبكر للرعاية الملطفة لمرضى سرطان الرئة أدى إلى تحسين نوعية حياة المرضى ، انخفاض التكلفة ، أدى نوعاً ما بشكل غير متوقع إلى تحسين البقاء على قيد الحياة . (31)

و للتليفزيون دور هام في الوعي و التثقيف فهو له أهمية على قدرته على إشباع جميع طبقات المجتمع فهو يقدم برامج تناسب الجميع و يلغيه الكبير والصغير في أى مكان و زمان ، و هو يلبي جميع أهداف النسق الاجتماعي الصحى و التعليمى و الاجتماعي السياسى والتربوى. (32)

4- التوعية الصحية بمرض سرطان الثدي :-

فى شهر أكتوبر من كل عام تركز الحملات الصحية فى جميع بلدان العالم على توعية و تثقيف الناس حول الوقاية من سرطان الثدي وعلاجه .

ويعتبر سرطان الثدي من الأمراض التى تحدث عند تضاعف خلايا أو أنسجة الثدي و تنمو خارج السيطرة فتشكل ورم أو تورم . وأقل من ١٠% من الحالات هى من الجينات الموروثة بسرطان الثدي ، ويصاب به كل من الرجال والنساء . ولكن غالبية الحالات تحدث لدى النساء ، فإذا تم اكتشافه مبكراً فمعظم الحالات يتمتعن فى هذه الحالة بحياة أطول و صحية . وبلغ معدل البقاء على قيد الحياة لمدة خمس أعوام للنساء التى تم اكتشافهم مبكراً كانت ٩٠% ، فيعتمد معدل بقاء النساء على قيد الحياة بمدى اكتشاف مرض السرطان فى مراحله المبكرة فلذلك يعتبر الكشف المبكر ذو أهمية بالغة (33) و من هنا يأتى الهدف من حملات التوعية بمرض سرطان الثدي إلى زيادة الوعي بعلاجه لدى المواطنين و كيفية اكتشافه وعلاجه و قد أدت زيادة التوعية إلى زيادة عدد النساء اللاتى

(30) أيمن مزارهه و آخرون ، علم اجتماع الصحة ، دار اليازورى ، عمان ، الأردن . 2003. ص 128.

(31) سليم بطرس جلده ، إدارة المستشفيات و المراكز الصحية ، دار الشروق للنشر و التوزيع. عمان ، الأردن . 2006. ص197.

(32) Pater hopewood , mary j . milroy ,Quality cancer care survivorship before, During and after treatment, springer.USA.2018. pp5,pp6

(33) المرجع السابق، ص 232.

يهتمون بإجراء تصوير الثدي بالأشعة السينية و زيادة عدد النساء اللاتي يستأصلن نسيجاً من الجسد . (34)

فكانت حملات التوعية ذات نجاح فعال للغاية فى تنبيه المواطنين بذلك المرض ، و التمتع بتغطية للتوعية بمرض سرطان الثدي ، و عن أنواع أخرى من الأمراض مثل الإيدز و أمراض القلب . (35)

فالقائم بتوجيه الرسالة التثقيفية لابد أن يكون من أشخاص فريق الرعاية الصحية " الفريق الطبى " و يساعدهم فى ذلك أفراد المجتمع أو أى فرد يقدر أن يوصل الرسالة كرجال الدين و الإعلام و الدعاية و المدرسين و المثقف الصحى يكون مسئول عن التوعية فى المؤسسات الصحية فهو يساعد و يشارك فى تحديد الحالة المجتمعية الصحية و يقوم بوضع خطة للتثقيف تفسير أهداف البرنامج الصحى ، و يساعد باقى أعضاء الفريق الطبى ، و يستخدم أيضاً جميع الوسائل الإعلامية للتوعية ، و يعقد ندوات و مؤتمرات و غيرها التوعية المواطنين بالمجتمع. (36)

ثالثاً:- الدعم الاجتماعى والنفسى للمرأة المصابة بسرطان الثدي :-

1- دور الدعم الاجتماعى :-

الدعم الاجتماعى يحقق الاستقرار النفسى، والرضا عن الحياة ، و الشعور بالسعادة مما يكون له التأثير الإيجابى على الإنسان. (37)

فالدعم الاجتماعى هو شعور الشخص بالرعاية و المساعدة من قبل المحيطين به. وعُرف أيضاً الدعم الاجتماعى بأنه إدراك الفرد لوجود أشخاص مقربين به يثق بهم ويهتمون به فى الأزمات ، و يمدونه بأنماط المساندة المتعددة ، سواء فى صورة حب و عطف ، أو فى صورة تقدير واحترام ، أو فى صورة مساعدة مالية أو كلهم معاً . (38)

فيعتبر الدعم الاجتماعى سلوك إيجابى يقوم به أحد الأشخاص بإسداء خدمة مادية أو معنوية لشخص آخر ، وتكون هذه الخدمة ضرورية و يحتاج إليها بشدة ، و يكون تقديم هذه الخدمة عن طريق الطوعية دون إكراه أو إرغام . (39)

(34) شيراز محمد خضر ، العلاقات العامة والتسويق الاجتماعى ، ط1 ، تعريب فريق دار الاكاديمية للطباعة و النشر . 2022. ص31.

(35) www.books.google.com.eg بشرى تيسير عباس ، الإعلام المتخصص الحديث ، دار المنهل، 2014. ص 210: ص211.

(36) [https://www.jhah.com/ar/news.events/events/breast caner. awareness](https://www.jhah.com/ar/news.events/events/breast%20caner%20awareness)

(37) بسام عبد الرحمن المشاقبي ، الإعلام الصحى ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان . 2012 ص 48.

(38) شيراز محمد خضر ، أصول الإرشاد الصحى ، تعريب فريق دار الاكاديمية للطباعة و النشر ، ط1، 2022. ص 110: ص113 <https://books.google.com.eg>

(39) Bunnkm, et al, social comparison and the drive up ward revisited:"affiliation as response to marital stress. European journal of social psychology. 1991. p529<

و من أنواع الدعم الاجتماعي الدعم أو المساندة الانفعالية، دعم أو مساندة بالمعلومات ، دعم أو مساندة من الأصدقاء . (40)

2- دور الدعم الاجتماعي مع مرضى سرطان الثدي :-

يلعب الدعم الاجتماعي دوراً هاماً في التأثير الإيجابي للحفاظ على الصحة و التعامل مع المرض ، و بالرغم من ذلك فإن نتائج ذلك غير متسقة بل تعتبر متضاربة ، و يرجع ذلك جزئياً إلى أوجه القصور المفاهيمية و المنهجية . للتغلب على هذه المشكلات و توجيه المزيد من البحث ، تقدم نصنيفاً للعلاقات الاجتماعية و نموذجاً للعملية السببية . يتصف الاندماج الاجتماعي و الدعم الاجتماعي المعرفي و الدعم الاجتماعي السلوكي بالتميز و يرتبط بالشخصية و التوتر و التكيف و العملية المسببة للأمراض ، في النموذج السببي نقترح أن يتم تصوير الدعم الاجتماعي على أنه وسيط في تأثيرات الإجهاد على المرض وكذلك التأثير المباشر على المرض . تم إجراء تحليل تلوي يتعلق بالدعم الاجتماعي و التكامل الاجتماعي للمرضى و الوفيات بناء على ثمانين دراسة تجريبية ، بما في ذلك أكثر من ٦٠ ألف موضوع ، كشفت مجموعات البيانات الفرعية عن أنماط متباينة من النتائج التي تثير أسئلة نظرية مثيرة للاهتمام . و من الواضح أن الدعم الاجتماعي يعمل بطرق معقدة . تم تحديد العديد من النماذج السببية التي تمثل مسارات بديلة لعمليات الدعم الاجتماعي . حيث كان الدعم الاجتماعي مرتبطاً بمرض أقل و تم إقترح نموذج التأثير المباشر في الحالات التي يبدو فيها المزيد من الدعم مرتبطاً بشكل متناقض بالمرض. (41) و قد تم اعتبارالدعم الاجتماعي عامل مهم في الإصابة بالسرطان ، و بالرغم من ذلك فإن وصمة العار المرتبطة بالسرطان في الأغلب تؤدي إلى سحب الدعم ، وهذا ماتم توضيحه من دراسة هولى عند فحص تحقيق الدعم الاجتماعي المكتسب لمجموعة مرضى سرطان الثدي مماثل للدعم الاجتماعي المتوقع لأفراد خاليين من الأمراض ، فأظهرت النتائج أن الأفراد الأصحاء أبلغوا عن وصمة عار و سلوك التجنب الموجه نحو مرضى السرطان ، ورغم ذلك فهم يعتقدون أن لديهم علاقات كثيفة من الدعم إذا أصيبوا بالسرطان ، إنما المرضى فقد أبلغوا عن عدم إضفاء الطابع المادي على شبكات الدعم المتوقعة ، و أكدوا أن الدعم المقدم لهم غالباً لا يكون مناسب بطبيعته. (42)

(40) أمنية جودت فهمي مصطفى ، المساندة الاجتماعية و علاقتها ببيض المتغيرات لدى الأطفال المرضى بالسرطان ، رسالة مقدم لنيل درجة الماجستير في فلسفة التربية ، جامع الزقازيق ،

2007 . ص 14.

(41) محمد شحاته ربيع ، علم النفس الاجتماعي، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن . 2011. ص 209.

(42) محمد حسن غانم ، علم الصحة النفسية ، ط1 ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، الاسكندرية . 2009. ص 215.

و لذلك نالت المساندة الاجتماعية اهتمام من قبل الباحثين باعتبارها مصدر للدعم النفسى و الاجتماعى الفعال الذى يحتاجه الشخص فذكر شعبان جاب الله أن المساندة الاجتماعية التى يحصل عليها الشخص من خلال الجماعات التى ينتمى إليها مثل "الأسرة، والأصدقاء، والزملاء سواء فى العمل أو المدرسة أو النادى" لها دور كبير فى خفض الآثار السلبية للمواقف السيئة التى يتعرض لها ذلك الشخص. (43)

مصادر الدعم و المساندة الاجتماعية :-

الانسان يتلقى الدعم الاجتماعى إما بشكل رسمى أو بشكل غير رسمى
***الدعم الاجتماعى بالشكل الرسمى :-** يقوم بتقديمه أخصائين نفسيين اجتماعيين مؤهلين فى مساعدة الناس فى الأزمات و الكوارث والنكبات و المشكلات عن طريق مؤسسة حكومية متخصصة ، أو جمعيات أهلية متطوعة ، حيث يسرع هؤلاء الأخصائون إلى تقديم الدعم الاجتماعى المبار للمتضررين لتخفيف آلامهم ومعاناتهم ومشكلاتهم فى مواقف الأزمات.

***الدعم الاجتماعى بالشكل غير الرسمى :-** هو مساعدة يحصل عليها الإنسان من الأهل و الأصدقاء و الزملاء والجيران بدافع المودة والمحبة والمصالح المشتركة ، والالتزامات الأسرية و الاجتماعية والأخلاقية و الإنسانية و الدينية ، حيث يساند القريب قريبه أو الصديق صديقه أو الزميل زميله أو الجار جاره مساندة متبادلة ، و يقدم الدعم الغير رسمى بعدة طرق أهمها تبادل الزيارات و الاتصالاتالتقونية والمراسلات ، والتجمع فى المناسبات و الأعياد ، و تقديم الهدايا والمساعدات المالية و العينية فى الأزمات و النكبات . (44)

فيشكل الدعم الاجتماعى أهمية كبيرة فى التكامل والتوافق بين الأفراد حيث يظهر بأشكال نوعية و خاصة حسب طبيعة كل مجتمع وبنائه، أين يكون نظام العلاقات ثابت نسبياً بين الأفراد ، ويسوده مجموعة من المعايير والقواعد و القيم حسب طبيعة الثقافة السائدة بالمجتمع. فالدعم الاجتماعى لا يتطور بطريقة عشوائية بين الأفراد و إنما يخضع لمجموعة من التنظيمات الاجتماعية. (45)

(43) المرجع السابق ، ص 216.

(44) jean lugton , the nature of social supports as experienced by women treated for breast cancer , journal of advanced nursing , volume 25 , issue 6. 2008 . pp1189: pp 1191.

(45) مرسى إبراهيم كامل ، السعادة وتنمية الصحة النفسية، ط1، دار النشر للجامعات ، مصر .2000.ص198.

ومن خلال المساندة الاجتماعية والدعم الاجتماعي المقدم من قبل المؤسسات في إدارة الحياة لدى الإنسان نتطرق إلى دور الدعم الاجتماعي مع المرضي حيث أن للفريق الطبي دوره الخاص مع المرضى في الدعم وكذلك فريقه وتوجيههم للتعامل مع مراعاة نفسيه المرضى ، وأيضا تلعب الأسرة دور هام و الأصدقاء ونوضح ذلك في الاتي:-

1- الفريق الطبي :-

يتمثل في الأطباء و الممرضات من الطاقم الطبي ذو الخبرة و الكفاءة و المهارة والمتميزين بالقدرة على التعامل مع جميع الأعراض النفسية المتعلقة بمرض سرطان الثدي، و لديهم القدرة على التعامل مع المريضات، و يسألونهم عن مدى المعاناة القلق وردات الفعل النفسية للمريضات التي ترغب في التحدث عنها مما يسمح لهم بالتحدث عن ما يشعرون به. و أحيانا بعض النساء يكون لديهم صعوبة في التحدث عن هذا الموضوع فيشعرون بأن الأطباء أو الممرضات لا يمكنهم مساعدتهم و يعتبرونه تضييع للوقت و لكنه غير صحيح فقد يضر بمشاعرهم في المستقبل ولا يفيدهم ، و بناءً عليه يجب أن يحصلوا على الدعم والمساعدة و النصائح من قبل الطاقم الطبي . (46)

و من هنا نستطيع القول بأنه بإمكان الطبيب تقديم المساعدة و المساندة للمريض و ذلك بالتحدث معه بإيجابيه عن ما يدور بذهنه من تساؤلات حول مرضه و يقارنه بحالة مرضية أخرى أسوء حالاً من حالته و ما توصلت إليه من درجة في الشفاء لكي يطمئنه و يدخل الطمأنينة على قلبه ، و إذا كانت الضرورة تحتم إجراء عملية جراحية لمريض السرطان فعليه أن يشعر المريض بأهمية العملية و طبيعة المرض و يساعده بطمأنته خاصة في حالة بتر أو استئصال الورم " العضو المصاب" و بالأخص لأن المريض يبادر برؤية مكان العملية و تلمس مكان العضو . وكذلك للممرضة دور بالغ و أساسى مع مريض السرطان يمكن تقسيمهم لدورين هما الدور الأول دور طبي من خلال مهنة التمريض ، والدور الآخر هو الدور الاجتماعي بتوعية و مساعدة المريض لمواجهة مرضه والتغلب عليه و الشعور بالطمأنينة لتخطى هذه المرحلة و هذا الشعور . (47)

2- الدعم الأسرى :-

يتمثل الدعم الأسرى في مساعدة أفراد الأسرة للمريض و مسانדתه في التعامل مع الإجهاد الناتج عن مرضه وعلاجه و أيضاً التخطيط لرعاية المرضى و لضمان مساهمة الأسر في تحسين جودة الحياة و الرعاية لمرضاهم ، فهناك أمراً ضرورياً لا بد أخذه بالإعتبار و هو

(46) يخلف عمان، علم نفس الصحة "الأ النفسية و اللوكية للصحة، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر. 2001. ص140.

(47) مرسى إبراهيم كامل، السعادة وتنمية الصحة النفسية من مرجع سبق ذكره. ص 198.

تحديد المستويات المتصورة للدعم الأسرى و مستويات اليأس و الوحدة لدى الأفراد المصابين بالسرطان.

3- دعم الأصدقاء :-

يعتبر الأصدقاء الرباط القوى للمساندة الفعلية للمريض فلا يستطيع اجتياز أى مرض إلا بدعم أصدقائه ، و الأجدر من ذلك حينما يكون المريض مريض سرطان. فالأصدقاء يمثلون الدعم الأسرى لمريض السرطان فيساندونه على مواجهة مرضه و اجتيازه و اجتياز الحالة التى يشعر بها فهم من يستطيعون خلق جو طبيعى لصديقهم المريض بعيداً عن المستشفيات و الأطباء، فهم يمثلون الرباط الذى يربط صديقهم بالعالم الخارجى وكذلك يستطيعون تحويل ذهنه عن التفكير فى مرضه و إحساسه بالوحدة بتقديم العون والدعم والمساندة له و الذى قد يتطلب أحياناً نوعاً من الشدة والحزم و الذى قد لا تستطيع أسرته القيام به أحياناً. و يكون ذلك بالدعم النفسى من الأسرة و الأصدقاء و الذين يعتبروا بمثابة المرتبة الأولى بالنسبة للمريض. (48)

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة :-

• المنهج المستخدم فى الدراسة:-

و لذلك إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى، حيث أنه يُعد من أكثر المناهج الملائمة لهذه الدراسة و المستخدمة فى البحوث الإنسانية و الاجتماعية، فهو يعتمد على دراسة الظاهرة أو الموقف كما هو على أرض الواقع.

• الأدوات المستخدمة فى الدراسة:

استخدمت الباحثة فى دراستها دليل المقابلة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث راعت ملائمتها للمنهج المستخدم لإخراج الدراسة بصورة علمية متكاملة. فقد أعدت الباحثة دليل المقابلة كأداة لجمع البيانات من الفريق الطبى القائم على برنامج صحة المرأة المصرية(سرطان الثدي) ضمن مبادرة ١٠٠ مليون صحة، بالإضافة إلى دليل مقابلة آخر يختص بجمع البيانات من السيدات التى شملها برنامج صحة المرأة.

• الأساليب البحثية المتبعة فى الدراسة:

(48) seda pehivan , et al , relationship between hopelessness , loneliness , and perceived social support from family in Turkish patients with cancer , springer link, I april 2011. <https://link.springer.com/article/10.1007/s00520-011-1137-7>

إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على أسلوب تحليل البيانات الجاهزة الخاصة ببرنامج صحة المرأة ضمن مبادرة ١٠٠ مليون صحة الخاص بسرطان الثدي " Breast Cancer".

• مجالات الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في مسئولة المبادرة، و عدد (٨) أطباء من قسم الجراحة تخصص (جراحة أورام)، و عدد (٢) فنى تمريض، و عدد (٢) إداريين كجهة معاونة، و عدد (٨) من السيدات التى خضعن لبرنامج صحة المرأة بدعم من رئاسة الجمهورية، و قد تم إختيار الحالات بالطريقة العشوائية بهدف استخلاص استنتاجات أكثر دقة. وتم تطبيقها في مركز أورام دمنهور.

تاسعاً: نتائج الدراسة :

إعتمدت الباحثة على تحليل البيانات الجاهزة للإحصائيات الصادرة من معهد الأورام بدمنهور لمبادرة سرطان الثدي ضمن مبادرة صحة المرأة (حملة 100 مليون صحة) ، و قد تم تحليل البيانات من قبل الباحثة و قد أخذت منها ما يفيد الدراسة الحالية، و قد توصلت إلى الجدول التالى الذى يُمثل أعداد الحالات التى تم تحويلها إلى مركز الأورام من قبل الوحدات الصحية التابعة لمبادرة 100 مليون صحة والتابعة لمركز دمنهور، و أيضاً أعداد الحالات المترددة مباشرة إلى معهد الأورام للكشف عن سرطان الثدي فى العيادة الأولية للمركز، و كذلك عدد الحالات الإيجابية و هو يُمثل عدد الحالات المصابة بمرض سرطان الثدي، و كل ذلك تم توضيحه من خلال الجدول التالى :-

الشهر	عدد الحالات المحولة للمستشفى	إجمالى التردد فى العيادة الأولية	إجمالى التردد فى الفحص المتقدم	عدد الحالات الإيجابية	النسبة المئوية
يناير	437	243	680	117	17.2 %
فبراير	376	224	600	70	11.66 %
مارس	328	238	566	82	14.48 %
إبريل	320	289	609	56	9.195 %
مايو	1150	320	1470	62	4.217 %
يونيه	318	205	523	127	24.28 %
يوليو	465	374	839	63	7.508 %
أغسطس	760	374	1134	63	5.55 %
سبتمبر	585	395	980	127	12.959 %
أكتوبر	526	245	771	61	7.911 %
نوفمبر	437	310	747	81	10.84 %
المجموع	5702	3217	8919	909	

- يوضح الجدول أعلاه مدى فعالية الفريق الطبى فى معهد الأورام بدمنهور القائم على برنامج صحة المرأة للكشف عن مرض سرطان الثدي التابع لمبادرة 100 مليون صحة خلال الفترة ما بين (بداية يناير 2024 إلى نهاية شهر نوفمبر 2024)، حيث أن الجدول وضح عدد الحالات المحولة للمركز فى هذه الفترة و كان (5,702) حالة ، بينما مثل عدد الحالات التى تم الكشف عليها فى مركز الأورام فى تلك الفترة (8,919) حالة، و تم تشخيص (909) على أنها حالة إيجابية مصابة بمرض السرطان.

و يمكن توضيح ذلك فى التالى :

- ويتضح من جدول البيانات الجاهزة أن عدد الحالات المحولة للمستشفى من الوحدات الصحية خلال شهر يناير ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (437) حالة، و عدد إجمالى الحالات المترددة على المستشفى مباشرة ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (243) حالة، و عدد إجمالى التردد فى الفحص المتقدم يبلغ (680) حالة و هو يُمثل عدد الحالات التى تم الكشف عليها، حيث إتضح أن عدد الحالات الإيجابية (117) حالة خلال شهر يناير 2024 بنسبة 17,2 % من إجمالى الحالات التى تم الكشف عليها بالمعهد ، و يُعد عدد الحالات الإيجابية مؤشراً عالياً مما يدل على فاعلية نجاح الفريق الطبى فى أداء دوره ضمن برنامج صحة المرأة.

- ويتبين أن عدد الحالات المحولة للمستشفى من الوحدات الصحية خلال شهر فبراير ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (376) حالة، و عدد إجمالى الحالات المترددة على المستشفى مباشرة ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (224) حالة، و عدد إجمالى التردد فى الفحص المتقدم يبلغ (600) حالة و هو يُمثل عدد الحالات التى تم الكشف عليها، حيث إتضح أن عدد الحالات الإيجابية (70) حالة خلال شهر فبراير 2024 بنسبة 11,66 % من إجمالى الحالات التى تم الكشف عليها بالمعهد ، و يُعد عدد الحالات الإيجابية مؤشراً عالياً مما يدل على فاعلية نجاح الفريق الطبى فى أداء دوره ضمن برنامج صحة المرأة.

- كما يتضح أن عدد الحالات المحولة للمستشفى من الوحدات الصحية خلال شهر مارس ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (328) حالة، و عدد إجمالى الحالات المترددة على المستشفى مباشرة ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (238) حالة، و عدد إجمالى التردد فى الفحص المتقدم يبلغ (566) حالة و هو يُمثل عدد الحالات التى تم الكشف عليها، حيث إتضح أن عدد الحالات الإيجابية (82) حالة خلال شهر مارس 2024 بنسبة 14,48 % من إجمالى الحالات التى تم الكشف عليها بالمعهد ، و يُعد عدد الحالات الإيجابية مؤشراً عالياً مما يدل على فاعلية نجاح الفريق الطبى فى أداء دوره ضمن برنامج صحة المرأة.

- واتضح أيضاً أن إجمالي عدد الحالات المحولة للمستشفى من الوحدات الصحية خلال شهر إبريل ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (320) حالة، و عدد إجمالي الحالات المترددة على المستشفى مباشرة ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (289) حالة، و عدد إجمالي التردد في الفحص المتقدم يبلغ (609) حالة و هو يُمثل عدد الحالات التي تم الكشف عليها، حيث إتضح أن عدد الحالات الإيجابية (56) حالة خلال شهر إبريل 2024 بنسبة 9,195 % من إجمالي الحالات التي تم الكشف عليها بالمعهد ، و يُعد عدد الحالات الإيجابية مؤشراً عالياً مما يدل على فاعلية نجاح الفريق الطبي في أداء دوره ضمن برنامج صحة المرأة.

- ويتبين من جدول البيانات الجاهزة أيضاً أن إجمالي عدد الحالات المحولة للمستشفى من الوحدات الصحية خلال شهر مايو ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (1150) حالة، و عدد إجمالي الحالات المترددة على المستشفى مباشرة ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (320) حالة، و عدد إجمالي التردد في الفحص المتقدم يبلغ (1470) حالة و هو يُمثل عدد الحالات التي تم الكشف عليها، حيث إتضح أن عدد الحالات الإيجابية (62) حالة خلال شهر مايو 2024 بنسبة 4,217 % من إجمالي الحالات التي تم الكشف عليها بالمعهد ، و يُعد عدد الحالات الإيجابية مؤشراً عالياً مما يدل على فاعلية نجاح الفريق الطبي في أداء دوره ضمن برنامج صحة المرأة.

- وأيضاً يتضح أن عدد الحالات المحولة للمستشفى من الوحدات الصحية خلال شهر يونيو ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (318) حالة، و عدد إجمالي الحالات المترددة على المستشفى مباشرة ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (205) حالة، و عدد إجمالي التردد في الفحص المتقدم يبلغ (523) حالة و هو يُمثل عدد الحالات التي تم الكشف عليها، حيث إتضح أن عدد الحالات الإيجابية (127) حالة خلال شهر يونيو 2024 بنسبة 24,28 % من إجمالي الحالات التي تم الكشف عليها بالمعهد ، و يُعد عدد الحالات الإيجابية مؤشراً عالياً مما يدل على فاعلية نجاح الفريق الطبي في أداء دوره ضمن برنامج صحة المرأة.

- كما يتضح من الجدول أن عدد الحالات المحولة للمستشفى من الوحدات الصحية خلال شهر يوليو ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (465) حالة، و عدد إجمالي الحالات المترددة على المستشفى مباشرة ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (374) حالة، و عدد إجمالي التردد في الفحص المتقدم يبلغ (839) حالة و هو يُمثل عدد الحالات التي تم الكشف عليها، حيث إتضح أن عدد الحالات الإيجابية (63) حالة خلال شهر يوليو 2024 بنسبة 7,508 % من إجمالي الحالات التي تم الكشف عليها بالمعهد ، و يُعد عدد الحالات

الإيجابية مؤشراً عالياً مما يدل على فاعلية نجاح الفريق الطبي فى أداء دوره ضمن برنامج صحة المرأة.

- وأيضاً أن عدد الحالات المحولة للمستشفى من الوحدات الصحية خلال شهر أغسطس ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (760) حالة، و عدد إجمالى الحالات المترددة على المستشفى مباشرة ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (374) حالة، و عدد إجمالى التردد فى الفحص المتقدم يبلغ (1134) حالة و هو يُمثل عدد الحالات التى تم الكشف عليها، حيث إتضح أن عدد الحالات الإيجابية (63) حالة خلال شهر أغسطس 2024 بنسبة 5,55 % من إجمالى الحالات التى تم الكشف عليها بالمعهد ، و يُعد عدد الحالات الإيجابية مؤشراً عالياً مما يدل على فاعلية نجاح الفريق الطبي فى أداء دوره ضمن برنامج صحة المرأة.

- كما يظهر أن عدد الحالات المحولة للمستشفى من الوحدات الصحية خلال شهر سبتمبر ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (585) حالة، و عدد إجمالى الحالات المترددة على المستشفى مباشرة ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (395) حالة، و عدد إجمالى التردد فى الفحص المتقدم يبلغ (980) حالة و هو يُمثل عدد الحالات التى تم الكشف عليها، حيث إتضح أن عدد الحالات الإيجابية (127) حالة خلال شهر سبتمبر 2024 بنسبة 12,959 % من إجمالى الحالات التى تم الكشف عليها بالمعهد ، و يُعد عدد الحالات الإيجابية مؤشراً عالياً مما يدل على فاعلية نجاح الفريق الطبي فى أداء دوره ضمن برنامج صحة المرأة.

- و اتضح أن عدد الحالات المحولة للمستشفى من الوحدات الصحية خلال شهر أكتوبر ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (526) حالة، و عدد إجمالى الحالات المترددة على المستشفى مباشرة ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (245) حالة، و عدد إجمالى التردد فى الفحص المتقدم يبلغ (771) حالة و هو يُمثل عدد الحالات التى تم الكشف عليها، حيث إتضح أن عدد الحالات الإيجابية (61) حالة خلال شهر أكتوبر 2024 بنسبة 7,911 % من إجمالى الحالات التى تم الكشف عليها بالمعهد ، و يُعد عدد الحالات الإيجابية مؤشراً عالياً مما يدل على فاعلية نجاح الفريق الطبي فى أداء دوره ضمن برنامج صحة المرأة.

- كما قد تبين أن عدد الحالات المحولة للمستشفى من الوحدات الصحية خلال شهر نوفمبر ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (437) حالة، و عدد إجمالى الحالات المترددة على المستشفى مباشرة ضمن برنامج صحة المرأة يبلغ (310) حالة، و عدد إجمالى التردد فى الفحص المتقدم يبلغ (747) حالة و هو يُمثل عدد الحالات التى تم الكشف عليها، حيث إتضح أن عدد الحالات الإيجابية (81) حالة خلال شهر نوفمبر 2024

بنسبة 10,84 % من إجمالي الحالات التي تم الكشف عليها بالمعهد ، و يُعد عدد الحالات الإيجابية مؤشراً عالياً مما يدل على فاعلية نجاح الفريق الطبي في أداء دوره ضمن برنامج صحة المرأة.

و تستخلص الباحثة من خلال العرض السابق أن الجدول أعلاه يوضح أنه خلال الفترة ما بين (يناير 2024 تى نهاية نوفمبر 2024) يظهر فيها عدد الحالات الإيجابية متمثلاً فى (919) حالة إيجابية ، حيث نلاحظ أن عدد الحالات المترددة و التي تم الكشف عليها تتزايد خلال شهرى (مايو و أغسطس) و ذلك يرجع إلى الأجواء الصيفية، وعلى العكس تماماً نجد أن عدد المترددين للكشف ينخفض فى شهرى (يناير و فبراير) بسبب الأجواء الشتوية مما يُصعب على الحالات التنقل بين القرى للوصول إلى معهد الأورام بدمنهور، و أيضاً شهر (مارس و إبريل) تناقص عدد المترددين للكشف بسبب الأجواء الرمضانية و الأعياد، وفى النهاية نلاحظ أن وصول عدد الحالات المترددة إلى ذلك العدد بدون قوائم إنتظار لإجراء الكشف، فجميع الحالات المترددة على العيادات تم إجراء الكشف عليها وعمل الأشعة والتحليل اللازمة فى الحالات التي تطلبت ذلك، حيث كشفت الإحصائيات على عدد (919) حالة إيجابية من تلك الحالات التي تردت على العيادة الأولية لمعهد الأورام ، و هذا يدل على نجاح المبادرة فى تحقيق هدفها والوصول إليه.

المراجع

(أ) المراجع العربية :-

- أحمد أبو زيد ، البناء الاجتماعي ، مدخل لدراسة المجتمع ، المكتب الجامعة الحديث، الاسكندرية . ١٩٩٦ .
- أحمد زايد، علم الاجتماع ، النظريات الكلاسيكية والنقدية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٣ .
- أمنية جودت فهمى مصطفى ، المساندة الاجتماعية و علاقتها ببعض المتغيرات لدى الأطفال المرضى بالسرطان، رسالة مقدم لنيل درجة الماجستير فى فلسفة التربية ، جامع الزقازيق ، 2007
- أيمن مزاهره و آخرون ، علم اجتماع الصحة ، دار اليازورى ، عمان ، الأردن . 2003 .
- بسام عبد لرحمن المشاقبي ، الإعلام الصحى ، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان . 2012 .
- بسيونى زكى سالم ، تاريخ و تطورالرعاية الصحية الأولية فى مصر ، أطلس للنشر و الإنتاج الإعلامى الجيزة . 2017 .
- بشرى تيسير عباس ، الإعلام المتخصص الحديث ، دار المنهل . 2014 . www.books.google.com.eg
- جهاد عبد الملك عودة ، نظرية الدور وتحليل السياسة الخارجية، المحلة العلمية للبحوث و الدراسات التجارية، م ٣١ ، ٣ع ، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان . ٢٠١٧ .
- حمدى محمد ياسين و آخرون ، تقدير الذات والاكنتاب لدى مريضات سرطان الثدي ، مجلة البحث العلمى فى التربية، جامعة عين شمس . ٢٠١٩ .
- حنان الشقران ، ياسين رافع الكركى، الدعم الاجتماعي المدرك لدى مريضات سرطان الثدي فى ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية فى العلوم التربوية، م ١٢ ، ١ع . الأردن . ٢٠١٦ .
- رشا عبد الرحمن حجازى ، دور الحملات الإعلامية فى تشكيل الوعى الصحى للمرأة المصرية، دراسة تطبيقية على حملة ١٠٠ مليون صحة ، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر . كلية الإعلام بالقاهرة . ٢٠٢٠ .
- رشا عبدالله عمارة ، إصلاح الروح مع النفس، مكتبة الثقافة الدينية . 2013 . www.books.google.com.eg
- رياض العاسمى ، علم نفس الصحة الاكلينيكي، الجزء الثانى ، ط1، دار الإعصار العلمى، عمان ، الأردن . 2016 .
- سعيد رياض، الاكنتاب لدى مريضات سرطان الثدي ،المؤسسة العلمية للاستشارات العلمية و تنمية الموارد البشرية . 2013 .
- سليم بطرس جلده ، إدارة المستشفيات و المراكز الصحية ، دار الشروق للنشر و التوزيع . عمان ، الأردن . 2006 .

- شيراز محمد خضر ، أصول الارشاد الصحى ، تعريب فريق دار الأكاديمية للطباعة والنشر ، ط1 ، 2022 . <https://books.google.com.eg>
- شيراز محمد خضر ، العلاقات العامة والتسويق الاجتماعى ، ط1 ، تعريب فريق دار الاكاديمية للطباعة و النشر . 2022 .
- شيلى تايلور ، علم النفس الصحى ، ترجمة وسام درويش بريك ، فوزى شاكرا داود ، ط1 ، دار الحامد للنشر ، عمان ، الأردن . 2008 .
- طلعت إبراهيم لطفى ، كمال عبد الحميد الزيات ، النظرية المعاصرة فى علم الاجتماع، ط ١ ، دار غريب ، القاهرة.
- عبد الباسط على الخوالده، سرطان الثدي فى الأردن دراسة اجتماعية ، قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير فى علم الاجتماع ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية. ٢٠٠٢ .
- عبد الرحمن بن أحمد ، العلاقة الإنسانية بين الطبيب والمريض وأثرها فى تفعيل العلاج و سبل تطويرها: " دراسة ميدانية على عينة من المرضى المنومين بالمستشفى الوطنى بالملز بالرياض ، مجلة القراءة والمعرفة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس . 2022 .
- عبد اللطيف أبو فراس ، سرطان الثدي (أسبابه، وعلاجه ، وعوامل المؤثرة) ، جمعية إحياء ، جامعة ابن يوسف ، ٢٠١٦ .
- عبدالله محمد عبد الرحمن ، النظرية فى علم الاجتماع " النظرية السوسولوجية المعاصرة" ، الجزء الثانى، مطبعة البحيرة . ٢٠١٦ .
- عمر معن خليل، نقد الفكر الاجتماعى المعاصر ، دراسة تحليلية و نقدية، دار الأنفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢ .
- محمد حسن غانم ، علم الصحة النفسية ، ط1 ، المكتبة المصرية للطباعة والنشر ، الاسكندرية . 2009 .
- محمد سعيد فرح ، النظرية فى العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية . ٢٠٠١ .
- محمد شحاته ربيع ، علم النفس الاجتماعى، ط1 ، دار المسيرة ، عمان ، الأردن . 2011 .
- محمد عبد المعبود مرسى ، علم الاجتماع عند تالكوت بارسونز بين نظريتى الفعل والنسق الاجتماعى " دراسة تحليلية نقدية " ، مكتبة العليقى الحديثة ، القصيم . ٢٠٠١ .
- مرسى إبراهيم كامل ، السعادة وتنمية الصحة النفسية، ط1، دار النشر للجامعات ، مصر . 2000 .
- معتصم تركى الضلاعين، علم الاجتماع الطبى ، ط1 ، دار الخليج للنشر والتوزيع. عمان ، الأردن 2022 .
- يخلف عمان، علم نفس الصحة " النفسية و اللوكية للصحة، ط1، دار الثقافة للطباعة والنشر. 2001 .

(ب) المراجع الأجنبية:-

- seda pehivan , et al , relationship between hopelessness , loneliness , and perceived social support from family in Turkish patients wiith cancer , springer link, I april2011. <https://link.springer.com/article/10.1007/s00520-011-1137>
- jean lugton , the nature of social supports as experienced by women treated for breast cancer , journal of advanced nursing , volume 25 , issue 6. 2008 .
[https://www.jhah.com/ar/news.events/events/breast caner. Awareness -](https://www.jhah.com/ar/news.events/events/breast%20cancer%20awareness)
[https:// fr.m.wikipedia. org/wiki/ Relation- th%c3% agrapeutique -](https://fr.m.wikipedia.org/wiki/Relation-th%C3%agraceutiqe)
- Aurora Occa,l Suzanne suggs , communicating breast cancer screening with young women ; an experimental lest of didactic and narrative messages using video and informgraphics, journal of health communication international perspective,volume21, issue 1, 2016
- Pater hopewood , mary j . milory ,Quality cancer care survivorship before, During and after treatment, springer.USA.2018. -
- kumanan Rasanathan, Tim Gevans, primary health care, the declaration of astana and covid19, bulletin of the world health organization, 2020. ncbi.nlm.nih.gov.
- Goldwaser, la relation medecin-malad en cancerologie la theoie alapratiq.ue.paris.2010-
- Bumnm, et al, social comparison and the drive up ward revisited:"affiliation as response to marital stress. European journal of social psycliology. 1991
- Parvin Mangolian , Et AL. The evaluation of the educational plan of breast self-examination of women referring to health centers, ‘-procedia_ social and behavioral sciences’ ‘Public Health Research,volume31,2012.
- Linda Raieny, Et Al , Women's perceptions of personalized risk-based breast cancer screening and prevention: An international focus group study, volume28 ,issue5 ,Psycho-Oncology.2019 .
- Rebekah Laidassar , et AL , Improving breast cancer nurses mangament of challenging 'Pilot evaluation of a brief targeteg online education module TRIO - Conflict)patient Education and counseling, University of Sydney, centre for medical psychology andEvidence - based Decision - making , school of psychology , Australia.2021